

## تاج العروس من جواهر القاموس

" فَاَضَ الْمَاءُ " والدِّمْعُ وَغَيْرُهُمَا " يَفِيضُ فَيَضًا وَفِيُوضًا بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ " وَفِيُوضَةً " وَفِيُوضَةً وَفَيَضَانًا " بِالتَّحْرِيكِ أَيْ " كَثُرَ حَتَّى سَالَ كَالْوَادِي " . وَفِي الصَّحاحِ : عَلَى ضِفَّةِ الْوَادِي وَمِثْلُهُ فِي الْعِيَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " وَيُفِيضُ الْمَالُ " أَيْ يَكْثُرُ . مِنْ فَاَضَ الْمَاءُ . فَاَضَ " صَدْرُهُ بِالسُّرِّ " إِذَا امْتَلَأَ وَ " بَاحَ " بِهِ وَلَمْ يُطِيقْ كَتَمَهُ وَكَذَلِكَ النَّهْرُ بِمَائِهِ وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ . فَاَضَ " الرَّجُلُ " يَفِيضُ " فَيَضًا وَفِيُوضًا : مَاتَ وَ " كَذَلِكَ فَاَضَتْ " نَفْسُهُ " أَيْ " خَرَجَتْ رُوحُهُ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ دَاوُدَ وَالْفَرَّاءِ قَالَا : وَهِيَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ . قَالَ : الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاَضَ الرَّجُلُ وَلَا فَاَضَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّمَا يَفِيضُ الدِّمْعُ وَالْمَاءُ . زَادَ فِي الْعِيَابِ : وَلَكِنْ يُقَالُ فَاَضَ بِالظَّاءِ إِذَا مَاتَ وَلَا يُقَالُ : فَاَضَ بِالضَّادِ الْبِتَّةِ فَأَنْشَدَهُ أَبُو عَبْدِ دَاوُدَ رَجَزَ دُكَيْنَ بْنَ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ : .

" تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عِرْسُ .  
 " إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ .  
 " زَلَّ حَلَاكَاتُ مُصْغِرَاتُ مُلَاسُ .  
 " وَدُعِيَّتْ قَيْسُ وَجَاءَتْ عَيْسُ .

" فَفُقِيَّتْ عَيْنُ وَفَاَضَتْ نَفْسُ وَهَذِهِ لُغَةٌ دُكَيْنَ . فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 الرَّوَايَةُ : وَطَنَ الضَّرْسُ . وَفِي اللَّسَانِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَاَضَ الرَّجُلُ وَفَاَضَ إِذَا مَاتَ وَكَذَلِكَ فَاَضَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَاَضَتْ نَفْسُهُ الْفِعْلُ لِلنَّفْسِ . وَفَاَضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ وَفَاَضَ يَفِيضُ فَيُظَا وَفِيُوظًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لَا يُقَالُ : فَاَضَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ : فَاَضَ إِذَا مَاتَ " بِالظَّاءِ " وَلَا يُقَالُ : فَاَضَ بِالضَّادِ الْبِتَّةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّذِي حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافُ مَا نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : فَاَضَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ فَإِذَا قَالُوا : فَاَضَتْ نَفْسُهُ قَالُوا بِالضَّادِ وَأَنْشَدَ : .

" فَفُقِيَّتْ عَيْنُ وَفَاَضَتْ نَفْسُ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ

الأَصْمَعِيُّ . وَإِزْمًا غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ . وَلَكِنْ يُقَالُ : فَاطَتْ إِذَا مَاتَ .  
وَلَا يُقَالُ : فَاضَ بِالضَّادِ بَتَّةً قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ  
أَنَّ يَكُونُ مُعْتَقِدًا لَهُ . قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : فَاطَتْ نَفْسُهُ  
بِالطَّاءِ لُغَةً قَيْسٍ وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةً تَمِيمٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :  
سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضِبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ  
وَكَذَلِكَ الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ  
إِلَّا بَنِي ضِبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . فَاضَ "   
الْخَيْرُ " وَيَفِيضُ فَيْضًا : " شَاعَ . وَ " فَاضَ " الشَّيْءُ " فَيْضًا : " كَثُرَ "   
. وَمِنْ الْحَدِيثِ : " وَيَفِيضُ اللَّئِيمُ فَيْضًا " أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ .  
وَهُوَ مَجَازٌ . " وَفَيْضٌ كَكَتَّانٍ : فَرَسٌ لِبَنِي جَعْدٍ " . وَفِي الْعُيَاقِبِ  
وَالتَّكْمِلَةِ : لِبَنِي جَعْدَةَ . وَفِي اللِّسَانِ : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ .  
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ رَضِيَهُ عَنَّهُ :  
وَعَنْدَا جِيحُ جِيَادُ زُجْبُ . . . زَجَلُ فَيْضِ أَصْبَحِ وَمِنْ آلِ سَيْلِ